

## موقف الإمام والمؤمنين

- ١- موقف المأموم الواحد.
- ٢- موقف جماعة المأمومين.
- ٣- صلاة المأموم وحده خلف الصف.
- ٤- فضل الصف الأول.

صلاة الجماعة لها تنظيم دقيق، ما الذي تعرفه من هذا التنظيم؟

---



---



---

### موقف المأموم الواحد

إذا كان المأموم واحداً، فإنه يقف عن يمين الإمام، مُحاذياً له، فلا يتقدم عليه ولا يتأخر عنه.

#### نشاط

خذ الصورة التي تدل على ذلك بعلامة (✓) والصورة المخالفة بعلامة (x):


☐

☐



### موقف جماعة المأمومين

إذا كان المأمومون أكثر من واحد؛ فإنهم يقفون خلف الإمام، ويكون الإمام متقدماً في الوسط، والدليل حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: «**أنه كان يصلي عن يمين النبي ﷺ، ثم جاء جبار بن صخر فوقف عن يسار النبي ﷺ، قال جابر: فأخذ رسول الله ﷺ بيدينا جميعاً فدفعنا حتى أقامنا خلفه**»<sup>(١)</sup>.

### نشاط

حدّد الصورة التي تدلّ على ذلك بعلامة (✓) والصّور المخالفة بعلامة (x):



(١) أخرجه مسلم في كتاب: الزهد والرفق، باب: حديث جابر الطويل، رقم (3010).

## حُكْمُ وَقُوفِ الْمَأْمُومِ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ

إِذَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِنِّي أَحْرِصُ عَلَى أَنْ أَقِفَ  
مَعَ الْمَأْمُومِينَ فِي الصَّفِّ، وَلَا أَقِفُ وَحْدِي خَلْفَ  
الصَّفِّ، فَإِنْ مِنْ صَلَّيْ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ لَمْ  
تَصِحَّ صَلَاتُهُ؛ إِلَّا إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكَانًا فِي الصَّفِّ،  
لِحَدِيثِ أَبِيصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
ﷺ رَأَى رَجُلًا يَصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ؛  
فَأَمَرَهُ فَأَعَادَ الصَّلَاةَ»<sup>(١)</sup>.



## صَلَاةُ الْمَأْمُومِ خَارِجَ الْمَسْجِدِ

إِذَا أَتَيْتُ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَوْ فِي حَرَمِ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ أَوْ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، أَوْ فِي  
مَسْجِدٍ مُزْدَحِمٍ، فَإِنِّي أَحْرِصُ عَلَى الصَّلَاةِ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ فِي الصَّفُوفِ الْمُتَقَدِّمَةِ،  
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَإِنِّي أُصَلِّي خَارِجَ الْمَسْجِدِ حَيْثُ تَتَّصِلُ الصَّفُوفُ  
الْخَارِجِيَّةُ بِالصَّفُوفِ الَّتِي بِدَاخِلِ الْمَسْجِدِ، وَلَا أُصَلِّي بَعِيدًا إِلَّا إِذَا اتَّصَلَتْ صَفُوفُ  
الْمُصَلِّينَ فَأُصَلِّي حَيْثُ انْتَهَتْ الصَّفُوفُ.

## صُفُوفُ النِّسَاءِ

إِذَا صَلَّيَ النِّسَاءُ مَعَ الرِّجَالِ كُنَّ فِي صَفُوفٍ مُسْتَقِلَّةٍ، وَيَتَأَخَّرْنَ عَنِ الرِّجَالِ فِي مُؤَخَّرِ  
الْمَسْجِدِ، وَأَفْضَلُ صَفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا.

(١) أخرجه أحمد: ٢٢٨/٤، وأبو داود: ١٨٢/١، والترمذي: ٤٤٥/١، وقال: حديث حسن، وابن ماجه: ١/٣٢١ (١٠٠٤)، وصححه ابن حبان: ٥٧٦/٥ (٢١٩٩)، وابن خزيمة: قال الحافظ: فتح الباري: ٢/٢٦٨؛ أخرجه أصحاب الشَّيْخَيْنِ وصححه أحمد، ونقل في المعنى (٢٢/٢) عن أحمد أنه قال: حديث وإبسة حسن، ونقل أيضا عن ابن المنذر أنه قال: ثبت الحديث أحمد وإسحاق، (والنظر تحفة المحتاج ص ٤٦١)، وقال ابن القيم (حاشية ابن القيم على شُكْنِ أَبِي دَاوُدَ ٢/٢٦٦): الحديث محفوظ.



## فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ

أَخْرَصُ دَائِمًا عَلَى أَنْ أُبَكِّرَ لِلصَّلَاةِ، وَأُصَلِّيَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ؛ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الصَّفُوفِ، فَقَدْ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «خَيْرُ صَفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صَفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا» (١).

### نشاط

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِكَ اذْكُرْ بَعْضَ التَّطْبِيقَاتِ الصَّحِيحَةِ، وَالْخَاطِئَةِ مِمَّا تَرَاهُ فِي الْمَسْجِدِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِمَوْقِفِ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِينَ.

#### تطبيقات خاطئة

#### تطبيقات صحيحة

(١) أخرجه مسلم: في كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف وإقامتها برقم - ٤٤٠ -

١ صَنَّفَ ما يلي إلى أعمالٍ صحيحةٍ، وأعمالٍ خاطئةٍ وَضَعَهَا في جدول:

(الصلاة خارج المسجد مع بقاء مكان في المسجد - صلاة الرجل وحده خلف الصف إذا لم يجد مكاناً في الصف - وقوف المأموم الواحد عن يسار الإمام - وقوف المأموم الواحد عن يمين الإمام متأخراً عنه).

٢ اكتب مقالاً عن فضل الصف الأول وأهميته، والحث على المحافظة عليه.

٣ بِمَ يُسْتَدَلُّ بالأدلة التالية؟

أ- قال ﷺ: «خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها».

ب- عن وإبصة بن معبد رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده؛ فأمره فأعاد الصلاة».

ج- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عنهما: «أنه كان يصلي عن يمين النبي ﷺ، ثم جاء جبار بن صخر فوقف عن يسار النبي ﷺ، قال جابر: فأخذ رسول الله ﷺ بيدينا جميعاً فدفعنا حتى أقامنا خلفه».